قلت فمتى يحفظ الولي من التلبيس عليه فيما ياتيه من وحي الالهام فالجواب
يعرف ذلك بالعلامات فمن كان له في ذلك علامة بينه وبين الله عرف الوحي
الالهامي الملكي من الوحي الباطل الشيطاني وحفظ من التلبيس ولكن اهل هذا
المقام قليلة ق‍ الشيخ في الباب الثالث والثمانين ومايتين ذم من غلط فيه جماعة
من اهل الله عز وجل كابي حامد الغزالي وابي سعيد بوك رجل بوادي اشتهر قولهم
اذا ارتقى الولي الى عالم العناصر وفتح لقلبه ابواب السما حفظ من التلبيس قالوا
قالوا وذلك لانه حينيذ في عالم الحفظ من المردة والشياطين وكلما يراه
هناك حق ق‍ الشيخ محيي الدين وهذا الذي قالوه ليس بصحيح ذلك الا لو
كان المعراج باجسامهم مع ارواحهم اذ صح ان احدا يرث رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا المعراج واما من عرج به بخاطره وروحانيته بغير انفصال من
وجسده في بيته مثلا فقد لا يحفظ من التلبيس الا ان يكون له علامة في ذلك
كما مر واطال الشيخ في ذلك ثم قال واعلم ان الشيطان لا يزال مراقبا لقلوب
اهل الكشف سوا كان احدهم من اهل العلامات ام لم يكن له حرصا على
الاغوا والتلبيس لعلمه بان الله تعالى قد يخذل العبد فلا يحفظه فيعيش ابليس
بالترجي يقول لعل وعسى فان راى ابليس باطن العبد محفوظا وانوار الملايكة
قد حفت به انتقل الى حسه ذلك العبد فيظهر له في ذلك الحس امرا عسى
يلحقه بها فاذا حفظ الله قلب ذلك العبد ولم ير له على باطنه سبيلا جلس
تجاه قلبه ينتظر غفلة نظرا فاذا عجز عن ان يوقعه في شي يقبله منه بلا
واسطة نظر الى حال ذلك الولي فان راى ان من عادته الاخذ للمعارف
من الارض اقام له ارضا متخيلة فان ايد الله تعالى ذلك العبد بروح خاص
لاطلاعه حينيذ على الفرق بين الارضين المتخيلة والمحسوسة وقد ياخذ
الكامل من ابليس ما القاه اليه من الله لا من ابليس فيرده ايضا خاسيا
وكذلك اذا راى ابليس ان حال ذلك الولي الاخذ من السما اقام له سما مثل
السما التي ياخذ منها ويدرج له فيها من السموم القاتلة ما يقدر عليه
فيعامله العارف بما قلناه في شان الارض المتخيلة والاصلية وان الحال

ذلك

ذلك الولي الاخذ من سدرة المنتهى او من ملك من الملايكة تخيل له سدرة مثلها او
صورة مثل ذلك الملك ويسمي له باسمه والقى اليه ما عرف ان ذلك الملك يلقيه اليه
في ذلك المقام فان كان ذلك الشخص من اهل التلبيس فقد ظفر به عدوه وان كان
محفوظا حفظ منه فيطرد عنه ابليس ويرمي ما جا به او ياخذ ذلك عن الله تعالى
لا عن ابليس كما مر ويشكر الله تعالى على ذلك وان راى الشيطان حال ذلك الولي
الاخذ من العرش او الاسما الالهية القى اليه الشيطان بحسب حاله ميزانا
ميزان واطال الشيخ في ذلك في الباب الثالث والثمانين ومايتين فان قلت
فهل يصح ان الحق تعالى يمكر بابليس في غير طريقه فيجعله طريقا لوصول الخير
لبعض العباد فالجواب نعم يصح ان الله يمكر بابليس كما ذكره الشيخ
في الباب الثامن والستين وثلثماية من علم ان من مكر الله تعالى بابليس ان يلهمه
ما به يكون فعل الخير مع العباد من حيث لا يشعر ابليس وذلك انه لو سوس
في قلب العبد بلمته فيخالفه العبد ويعمل بخلافه فيحصل له بمخالفته ابليس
الاجر فلو علم ابليس ان ذلك العبد يسعد بوسوسته تلك ما القى اليه شيا
ق‍ ومارايت احدا من اهل الله تعالى نبه على هذه الكرامة انتهى فان
قلت فما صورة وصول الاوليا الى علم السموات فالجواب
يصل الاوليا الى ذلك بانجلا مراة قلوبهم كما يكشف عن احوال اهل الجنة
واهل النار الا ان يحكم انها رث لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى الجنة
والنار في صلاة الكسوف وراى في النار عمرو بن لحي الذي سيب السوايب
وصاحب المحجن وصاحبة الهرة التي حبستها حتى ماتت وفي بعض طرق الحديث
رايت الجنة والنار في عرض هذا الحايط انتهى والله تعالى اعلم

المبحث السابع والاربعون في بيان مقام الوارثين للرسول من الاوليا

رضي الله عنهم اجمعين اعلم ان عدد منازل الاوليا في المعارف والاحوال
التي ورثوها من الرسل عليهم الصلاة والسلام مايتا الف منزل وثمانية
واربعون الف منزل وتسعماية وتسعة وتسعون منزلا لا بد لكل من حقق
له قدم الولاية ان ينزلها جميعا ويطلع في كل منزل من العلوم ما لا يحصى